

التفسير المباشر الحلقة 12 علوم سورة الذاريات رمضان 1341هـ

مساعد الطيار

مركز تفسير. للدراسات القرآنية هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية المشاعر وسمت فيه المشاعر فتح رحلة تذاكر هنا ساعة ذكر مع بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم في برنامجكم اليومي التفسير المباشر - [00:00:01](#)

والذي يأتيكم في هذا اليوم الواحد والعشرين من شهر رمضان من عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين من الهجرة باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون نرحب بضيفنا في هذا اللقاء الذي قدم الينا من المدينة المنورة - [00:01:06](#)

على ساكنها افضل الصلاة والسلام. وهو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور نبيل الجوهري. استاذ التفسير والدراسات القرآنية بالجامعة الاسلامية. و استاذ ايضا بجامعة الازهر حياكم الله يا شيخنا. يا مرحبا. واهلا وسهلا ومنورين. الله يكرمك - [00:01:20](#)

آآ سوف يكون حديثنا ايها الاخوة المشاهدون آآ في هذا البرنامج او في هذه الحلقة حول سورة الذاريات مع ضيفنا الدكتور نبيل الجوهري وكما عودناكم في كل حلقة سوف يكون حديثنا مشتملا عن موضوعات السورة واسمها وفضلها ونزولها - [00:01:36](#)

ونجيب عن الاسئلة التي تردنا من الاخوة المشاهدين حول هذه السورة الكريمة اه بداية يا دكتور نبيل نرحب بك مرة اخرى. يا مرحبا. واشكرك على استجابة للمشاركة. واسأل الله ان يتقبل منك. امين يا رب. اه دعنا نبدأ يا دكتور بالحديث - [00:01:52](#)

عن آآ اسم السورة واذا كان هناك مناسبة بينها وبين سورة اه قاف التي سبقتها فيا حبذا ان اه ان نبينها للاخوة المشاهدين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:08](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين رحمة الله للعالمين وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. اللهم صل وسلم ثم اما بعد فسورة الذاليات من السور التي اه لا يوجد لها الا اسم واحد - [00:02:21](#)

عجيب. ويسواه اسمه الذاريات اول الذاريات بعضهم يذكرها بالواو وبعضهم لا يذكرها فالبخاري ذكرها في تبويبه في الصحيح بالواو. والذاريات. والذاريات سورة والذاريات وبعض المفسرين ذكر وهكذا ايوة. والتي ثبتت في المصاحف كلها - [00:02:36](#)

التي القديمة الذاريات بدون الواو. جيد. سورة الذاريات وان لم يكن فلا تخرج عن هذه التسمية. جميل وآآ التسمية بالذاليات وصف لموصوف المحذوف فلا هي اسم معنى ولا هي اسم ذات - [00:02:51](#)

لان اغلب سور القرآن اما اسماء معان او اسماء ذوات ولكن هذه الصورة ولو تبين الفرق بين اسماء المعاني والذوات للمشاهدين؟ آآ اسم الذات هو الذي يدل على علم او في سورة البقرة كالبقرة تدل على اسم جنس. سورة النمل علم شخص او علم جنس. ايوة. او تدل على اسم معنى - [00:03:07](#)

اسماء المعاني التي تدل على مثلا العلم والمعرفة وو اسماء ذوات عندنا سورة مريم اسم ذات عندنا اسم آآ ابراهيم سورة ابراهيم سورة مريم هذه اسماء ذواتك. الكهف. آآ الكهف اسم مكان. مهم. لكن عندنا اسماء معاني. فمثلا آآ الفلق. سورة الفلق. اه نعم. آآ -

[00:03:26](#)

سورة الاخلاص هذه من الاسماء التي تدل على معاني لا تدل على ذوات. جيد لكن هذه السورة التي بين ايدينا من سور قلائل لا تدل على اسم معنى ولا على اسم ذاته. انما تدل على صفة لموصوف محذوف - [00:03:46](#)

بالذاليات المرسلات الصافات هذه صفات لموصوف محذوف. هم. وانما جاءت على هذه الوتيرة لتكون دالة على جملة من المعاني تتحملها هذه الاسماء او تتحملها هذه التسمية. جيد. فاذا ذكرت مثلا قلت لك - [00:04:01](#)

المسرعات جاءت المسرعات سألتني مم اهو وصف لجماعة نعم. اهي الفئات المسرعات؟ اهي الجماعات المسرعات او وصف لافراد مؤنثة جاءت النساء المسرعات ثم ما هو تعلق هذا الاسراع؟ اهو اسراع الى النوم؟ اهو اسراع الى الاكل؟ اهو اسراع الى العمل؟ الى اي اسراع هو؟ هم - [00:04:19](#)

ابهمت لك المجالة ليعم كل ما يمكن ان تتخيله انت. ايوه. وهكذا الذاريات فجاءت سورة الذاريات لتتحمل كل موصوف يمكن ان يكون فيمكن ان تكون الرياح ذاريات وان تكون السحاب زاريات. وان وان حدد ما شئت - [00:04:44](#)

فاذا حذف الموصوف احتمل ذلك دلالة العموم لكل ما يصلح له من معنى. ثم حذف موصوف اسم السورة ايضا في اسمها وفي الاية الاولى منها مم تذروا ماذا؟ والذاريات تذروا. هل هي تذروا التراب؟ هل هي تذروا ذرات الماء في السحاب؟ هل هي تذروا الاولاد كما سيأتي من معاني الذاريات؟ مم - [00:05:03](#)

مم كل ذلك دل على عمومها من موصوفها المحذوف ومن متعلقها المحذوف من جهتين. جميل وهذه فائدة مهمة جدا صحيح. هذا جانب نعم اه اما اسمها فهو كما قلت واحد لم يتكرر - [00:05:23](#)

وهذا الذر او الذري له دلالة تنتشر في كل جزئيات السورة فاذا كان المكذبون كثيرا وآ ذكر الله لنا نماذج منهم في هذه السورة في جانب من القصص وفي مقدمتهم القرشيون الذين كذبوا او المشركون الذين كذبوا - [00:05:36](#)

فان هؤلاء يوم القيامة يذرون لا قيمة لهم فلا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنا هذا من ناحية. صحيح ومن ناحية اخرى فنحن نرى الذروة في التراب وفي السحاب نماذج حية فهو ذرو في الامور المحسوسة وذرو في الامور المعنوية. ايوه. فالاسم - [00:05:57](#) الذي تدل عليه السورة يتناول كل جزئية منها كل قصة وكل اية وكل حدث في هذه الدلالة التي تثبت لنا ان الله اذ كما قدر على ايجاد ما يذري به او يذرو به غيره - [00:06:14](#)

كريح التي تترك التراب او الريح التي تذر السحاب او السحاب الذي يذرو المطر فهو قادر كذلك على ان يهون ويضعف كل شيء لا اساس له فله من الاعتقاد فيجعله كالشيء الضعيف الذي يذرى في الهواء - [00:06:28](#)

تمام. فهو زج كما قلت حسيهم في الدنيا ومعنوي يوم القيامة. بارك الله فيك. يؤتى بالحبر السبين فلا يقيم الله الله يوم القيامة وزنه. جميل. شف قيمة كبيرة ثم هي ضعيفة طيب بالنسبة لنزول السورة يا دكتور متى كان وقت نزولها؟ السورة مكية - [00:06:43](#)

تمام. وآ هذه الصور بما تحملته من هذه القصص المقتضبة والايات السريعة. هم. ولا تشير الى اي اشارات مما هي من آ متطلعات الهجرة يعني هناك السور المكية بعضها في اشارة الى الهجرة كسورة العنكبوت مثلا مع انها مكية الا انها فيها اشارة خفيفة عن النفاق فتكون - [00:07:02](#)

من اواخر السور المكية. نعم. فهذه السور فيما يغلب على ظني انها من اوائل او من اواسط السور المكية. ايوه. في حجم اياتها في قوة كلماتها في نغماتها في موضوعاتها في قصصها في قصر الجمل حتى في القصص كل هذا يدل على انها يا اما من الاوائل او من اواسط ما نزل من مكة. في مكة - [00:07:22](#)

هل ورد في يعني في فضل سورة الذاريات احاديث خاصة بها؟ لم اقف على شيء في فضل سورة الذاريات. نعم. تدخل ضمن حزب المفصل. نعم هي داخلتهم في المفصل جميل. طيب دعنا دكتور نبيل نعود الى موضوع السورة الذي يمكن ان نتلمسه من خلال اياتها - [00:07:42](#)

ما هو الموضوع الرئيسي الذي ظهر لك اثناء تأمله وتدبر هذه السورة؟ اذا نظرنا الى الصورة بين السور الثلاث التي تحيط بها سابقا ولاحقا فهي تتحدث وعن البعث والاستدلال عليه. تتحدث عن اللوهية والاستدلال لها. تتحدث عن اه صدق النبي صلى الله عليه وسلم والدلائل على ذلك - [00:07:59](#)

لكن اذا نظرنا اليها منفصلة وجدناها آ تدخل او تكون ادخل في جانب من هذه الجوانب وهو الاستدلال بالخلق خاصة او بخلق السماء

والارض والنفس خاصة وما يتعلق برباط النفس والسماء. اما من ناحية الغيب واما من ناحية رزق واما من نواحي اخرى متعددة.

تشير اليها السورة في - [00:08:19](#)

اكثر من اشارة في مواطن مختلفة ومتباينة جميل جدا. طيب دعنا نتلمس هذا الموضوع هذا الموضوع من خلال الايات نبدأ من اولها في قوله والذاريات ذروى. فمثلا هم. اذا نظرنا الى جانب البعث وجدناه واضح - [00:08:43](#)

عن في الاستدلال في اول السورة حين اقسام بهذه الامور الاربعة على صدق ما يوعدون به وعدا او وعيدا. جميل. انما تواعدون ما تفسير الذاريات حتى يكون الاخوة المشاهدون ولا بينة فيها. اكثر المفسرين على ان الذاريات - [00:08:56](#)
في الرياح ايوة وان ما بعدها متعلق بها والذاريات ثغر فالحاملات وقا فالجاليات يسرا فالمدبرات فالمقسمات امرا الذاريات هي الرياح التي تذر التراب وتذرو غيره. مهم. والحاملات هي السحاب التي تحمل الماء وهو الوقر الحمل الثقيل. اه. والجاريات هي -

[00:09:11](#)

السفن التي تجري بمقتضى هذا الماء الذي ينزل من السماء. هم. والمقسمات هي الملائكة. هذا هو المشهور عند كثير من المفسرين. وهذا هو المغوي من روايات متعددة عن علي وعمر وغير واحد من الصحابة رضي الله عن الجميع. جميل جدا. وقد ثبتت صحة في مستدرك الحاكم وغيره - [00:09:33](#)

ويعني باسانيد صحيحة كلها. لكنها موقوفة على هؤلاء. تمام. لكن اذا تعلقنا الى اذا توقفنا عند تفسير هؤلاء والى ان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فاحب ان اشير الى ان هذا تفسير بالمثال - [00:09:51](#)

حلو. وليس تفسيراً بالدلالة المطابقة بمعنى اها حين يفسر النبي صلى الله عليه واله وسلم مثلاً غير المغضوب عليهم ولا الضالين بانهم يهود والنصارى. فهذا تفسير بابرز مثال موجود. هم. لا يمنع من وجود غيره. ممن ينطبق عليه الوصف. فهناك من غضب الله عليهم -

[00:10:04](#)

مع اليهود لكن اذا ذكر الغضب على الاطلاق ذكر اليهود. نعم. واذا ذكر اليهود ذكر الغضب. وكذلك النصارى اذا ذكروا ذكر الضلال والعكس. لكن ضل الله اضل هناك فئات كثيرة ضلت. نعم. لم يضل الى النصارى لم يقل بذلك احد. جميل. وتدخل تحت الاية. وتدخل تحت الاية. لكن فسرت بابرز مثال. فاذا قلنا ان الذاريات - [00:10:21](#)

هذا ابرز مثال للذروة. هم. واذا قلنا ان الجاليات هي السفن فهذا ابرز مثال للجميع. نعم. واذا قلنا ان المقسمات هي الملائكة فهذا ابرز مثال وهكذا في بقية الايات المشبهة المتشابهة. جميل. والا فالنبي صلى الله عليه واله وسلم في الصحيح قال انما انا قاسم الله عز وجل يعطي. نعم. فاعطى لنفسه صفة - [00:10:41](#)

تنقسم فهو من المقسمين. حلو. والملائكة تنقسم وهكذا. والله يجري ارزاق بني ادم على يد بعضهم بعضا في قسم لبعضهم من بعض جميل. فيقول بعض بني ادم بهذا المعنى او بهذا الوصف؟ قاسمين. قاسمين. نعم. فلا يقف القسم عند الملائكة ولا يقف الجري عند السفن. فالجري يطلق اه على البنت الصغيرة - [00:11:01](#)

فهي جارية وعلى الامة التي تخدم صغيرة او كبيرة فهي جارية وعلى السفن فهي جارية تطلق على كل ذلك طالما ان الموصوف محذوف والمتعلق محذوف كما قلت. تمام ولا يمكن ان يتعين واحد من هؤلاء الاقوال او من هذه الاقوال في التفسير الا بقيد -

[00:11:25](#)

كما قال الله عز وجل ومن آياته الجواب في البحر كالاعلى. حين قال في البحر السفن. هذا القيد قصرها على السفن. لكن حين قل الجوازي او الجاليات فقط ابدأ ثم انه حين جعلها من آياته جاء بها آ جمع تكسير. مم. ولم يأت بها جمع سلامة كما هو. الجاريات.

هناك - [00:11:42](#)

جاء بها من آياته الجوارب. الجوارح. لان جمع التكسير يدل على الكثرة. هم. وجمع السلامة مؤنثا او مذكر يدل على القلة مم. وهذا من الفوائد في هذه الصور فانه حين اقسام اقسام بالقليل - [00:12:02](#)

الذي يوجد منه الكثير فكأنه قال انا اقسام بما يكفي في القسم. ايوة. وان كان منه الكثير جميل وهذا من فوائد عين القسم. طيب

جواب القسم يا دكتور في هذه الآية؟ جواب القسم في هذه الايات انما توعدون صادق وان الدين لواقع - [00:12:15](#)
وتوعدونها هنا تصلح لان تكون وعدا او عيدا فيوعد المؤمنون بالجنة ويوعد الكفار بالنار. ايوة. لكن لما كان الخطاب موجها الى الكفار
اصالة كان الاغلب هنا في الوعيد باعتبار انها في مكة كانها مكية وان سياق الايات كلها - [00:12:30](#)
تشير الى محاورتهم واثبات الدلائل على صدق البعث. يا سلام! والمؤمنون لا يناقشون في مسألة البعث هم يؤمنون به. جميل جدا.
ولذلك غلب الوعيد على الوعد هنا في هذه الايات - [00:12:49](#)

جميل جدا. اذا هذا هو مطلع السورة وهذا القسم وهذه دلالتة. نعم. يعني ان الله اقسام بالذاريات والحاملة والجاريات والحاملات
وعلى ان القسم على ان البعث حق هذه الايات من معاني بل ان بعض المفسرين ذكروا ان هذه الايات الاربعة هذه الاوصاف الاربعة -
[00:13:01](#)

خاصة بالمرأة ايوا. فقال ان الذاريات المرأة التي تلد كثيرا. مم. فيحصل منها الذرية. مم والحاملات وقرا فانها اذا اشتد حملها ثقل
حملها عليها. مم والجاريات يسرا فان الله يجري هذه الذرية عليها بسهولة مع ما فيها من تعب. هم. وهذا التقسيم وهكذا. يعني
بعضهم اجراها على النساء. وبعضهم اجراها على - [00:13:19](#)

وبعضهم اجراها على السحاب. وعمومها يحتمل هذا وهذا. وعمومها يحتمل هذا وهذا. بل ان عطفها بالفاء يرشحوا ان تكون متقاربة
في المعنى ايوة. فقد جرت عادة العرب انهم اذا عطفوا امورا مختلفة بالفاء متتالية ان تكون لها وتيرة واحدة. ان تكون اماكن او ازمنة
- [00:13:41](#)

او او او ان تكون يعني لها صلة او علاقة مطيدة بها. ببعضها. ببعضها. يا سلام! جميل. هذه فائدة مهمة جدا اه طيب فيما ثم بعد ذلك يا
دكتور بعد هذا القسم وهذا المقدمة التي بدأت بها السورة وكأنها بداية قوية في الحقيقة. جدا. يعني القسم يا دكتور نبيل دائما يكون
فيه اه - [00:14:02](#)

ما يشير الى انكار شديد استدعى القسم لان الانسان لا يقسم الا اذا اشتد به الامر. ايوة. ناقش انسانا اخبره بخبر فلم يقبل او تردد
فاكده بعدة مؤكدات لم يقبل. فخلاص نفذ صبره صبره فبدأ بالقسم. ايوة. فلا يقسم الانسان الا حين يشد به الامر جدا - [00:14:19](#)
مما يدل على شدة التأكيد لهذا الموضوع. بل لم يقذف الامر عند هذا القسم بل جاء بقسم اخر انتهى من قسم ليتبعه بقسم اخر.
والسماوات ذات الحبك في قول مختلف. هذا المقطع الثاني او القسم الثاني ايضا في السورة. في السورة وهذا يعني يكاد يكون نادر
في السور. نعم. يقسم في اولها - [00:14:40](#)

ثم نعم بعده. هذا قليل جدا في السور. هم القسم الثاني جاء بعد القسم الاول لو لاحظنا لوجدنا ان القسم الاول بعمومه او بما يدخله
من معان ممكن ان تدخل فيه - [00:15:00](#)

كلها من الممكن ان يراها الانسان او يلحظها طيب لكنه انتقل الى السماء في القسم الثاني وكأنه انتقل مما هو على الارض الى السماء
بعد ذلك فهذا هذه نقلة قوية جدا بخطاب المشركين او بمناقشتهم - [00:15:17](#)

انتم ذكرنا لكم من الاستدلال بالقسم والمقسم به ما ترونه فسننتقل معكم الى شيء ترونه مع بعد. ترونه مع غيب وهي السماء. السماء.
مم. كانه يقول هناك ما يمكن الا تتقوا عنده وهو اعظم من ذلك. الله اكبر. ما لا يمكن ان تصلوا له ولا ان تتقوا - [00:15:34](#)

ما معنى الحبك يا دكتور في قوله السماء ذات الحبك؟ اصل الحبك هو شدة الفتل والنظم يقال فلان قال قولاً محبوباً اي قويا
متينا. هم. ونسج نسجا محبوباً اي ثوبا منسوجا قويا لا يمكن ان يفتل - [00:15:54](#)

الفعل المحبوك او القول المحبوك والمتقن الجميل الذي يجمع بين قوة الفعل وجمال الشكل. يا سلام وآآ اختلف المفسرون في والسماء
ذات الحبك اهي ذات الطرائق المختلفة واصل الحبق في الطرائق انما يكون مع الماء والرمل - [00:16:15](#)

ايوة. في استخدام اللغة اصلا يكون مع الماء والرمل. كيف يعني الرمل حين آآ يلعب به الاطفال او تأتي عليه الفنة حتى دون دون
فعل فاعل. مهم. تراه له طريقا على البحر. متعرجة بفعل الماء - [00:16:34](#)

مع ان الرملة آآ يعني مادة ليننة. دقيقة نعم. وان ممكن ان تتمتعثر بسهولة. ومع ذلك فعل بها الماء هذا الفعل. هم. وهذا من الموشحات

التي قالوا ان المقسم به في الاول كله هو للرياح والمياه. ايه. قالوا ان رشحه كلمة حبك وهي اصلا الطرائف التي تكون في رمال الماء
[00:16:49](#) -

مم وكانهم يقصدون بالمرشحات هنا القرائن التي تعين على اختيار نعم. قول على قول. نعم. هم. اه لكن الكلام في معناها بالنسبة
للسماء اما انها ذات القوة او الصفاقة كما قال البعض. مهم. ذات الحك والاتقان. والاحكام. والاحكام. مم. اما انها ذات الزينة والجمال -
[00:17:09](#)

والنجوم والمسارات التي فيها. كل هذه من الامور التي قيلت في معنى والسماء ذات الحبوب. ولا مانع لوجودها كل هذه في وصف
السماء. جميل جميل جدا آآ وايضا آآ لانها تؤيدها آيات اخرى - [00:17:28](#)
يعني مثلا ان قلنا انها السماء المزيينة فقد وردت آيات اخرى تثبت ذلك. نعم. انا زيننا السماء الدنيا بزينة. اه طيب في قوله انكم لفي
قول مختلف يؤفك عنه من افك - [00:17:42](#)

هل المقصود به الاختلاف في النبي صلى الله عليه وسلم؟ او الاختلاف في اليوم الاخر هو لم يأت بالقول نفسه اه انما ذكر صفته انكم
لفي قول مختلف. اي قول هذا - [00:17:55](#)

ثم هذا الاختلاف هل هو اختلاف ممكن ان يجمع او اختلاف لا يمكن فيكون اختلاف تناقض؟ ابوا اغلب المفسرين على انه
اختلاف التناقض وهذا آآ يتناسب مع طبيعة المشاهدين ومع الحوار ومع القسم المتباين المتعدد الذي جاء في اول السورة. ايوة.
سواء كان هذا القول المختلف في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:08](#)

عليه وسلم بين مصدق ومكذب او في التهمة التي يريدون ان يلصقوها به حتى يدفعوا الناس عن اتباعه ساحر كاهن كذاب قل ما
شئت. نعم. او قول مختلف في القرآن انه سحر او كهانة او شعر او اساطير الاولين - [00:18:30](#)
او قول مختلف في البعث فمنهم من يصدق ومنهم من يكذب ومنهم من يتردد او مقال مختلف او قول مختلف في ذات البعث نفسه
هل يكون او لا يكون جميل. ولذلك هو ابهم ليجمع حدث من المشركين. نعم. انكم لفي قول مختلف ولان هذا القول المختلف متناقض
- [00:18:47](#)

جدا قال يؤفاق عنه من افك بمعنى هو المشهور في يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من صرف ايوة. الافك كسب او الافك امر له
دلالة متعلقة بالكذب ومنه قصة الافك. جميل - [00:19:12](#)
واصل الكذب او اصل الافك هو الكذب الذي يصرف الناس عن قائله وعنهم ايوة. لصلاحة الكذب فيه الانسان احيانا يكذب فيقول
كلاما يمكنه ان يصدق. يعني كذبة معقولة. كذبة معقولة. اه. انما ان يكون الكذب مفضوحا فهذا ما يعرف في عرف القرآن واللغة
بالافك. بالافك. هذا هو - [00:19:30](#)

كذب مفضوح الذي ينصرف الناس عنه. اه. لان عندنا كذب. اها. والكذب هو على عكس ما يفهمه الناس. الكذب مخالفة الكلام للاعتقاد
الناس تفهم انه مخالفة الكلام للواقع. للواقع. لا. القرآن استخدمه على انه مخالفة الكلام للاعتقاد. فالمناقون قالوا نشهد انك لرسول
الله. وهذا - [00:19:50](#)

طابق للواقع والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ايوة. فحين قالوا نشهد انك لرسول الله قالوا كلاما مطابقا للواقع. يعني مطابق للواقع
فيما يظهر. فيما يظهر. نعم. وليس مطابقا قديم. ايه جميل. ومع ذلك كذبهم الله. فالاصل في الصدق ان يكون مطابقا للاعتقاد. وفي
الكذب ان يكون مخالفا للاعتقاد. ابوا. مثلا من الواقع حتى يفهمه الناس - [00:20:10](#)

حتى اه ارتب عليه الافك والخمس الذي سيأتينا في السورة انا مثلا قد يكون لي صديق مسافر الان الى جدة اها وانا اوصلته الى
المطار ورجعت ودخل صالة الطائرة وبعد ان رجعت بنصف ساعة سألني - [00:20:34](#)
احد اصدقائي او اخواني اين فلان؟ قلت له لعله ذهب الى جدة الان بعد ساعتين هو الان في جدة الذي حدث عكس ذلك الذي حدث
ان الطائرة تأخرت واثرت رجوعه الى الرياض مرة ثانية. ايوة. فانا اخبرت عن غلبة الظن والاعتقاد - [00:20:53](#)
فهنا صادق في اخباره. جميل. ومع انه مخالف لواقع. ايه. لكنه مطابق للاعتقاد ابوا فهذا يسمى صدقا ولا لا يسمى يسمى صدقا.

جميل. الصدق والكذب يتعلقان بالاعتقاد. ويلزم من الاعتقاد الواقع. ايوا. لكن لا يتعلقان بالواقع - [00:21:11](#)

اصالته جميل جميل جدا هذي فائدة مهمة جدا. هذي واحدة دعني استأذنك نكمل الباقي بعد فاصل المخرج يصعب منا فاصل فاصل

نعرض فيه سؤال الحلقة ايها الاخوة ثم نكمل حديثنا مع الدكتور نبيل حفظه الله - [00:21:28](#)

مع تفسير مباشر مع تفسير مباشر ذكر الله ان الخلق والرزق والاحياء والاماتة صفات خاصة به وحدة لا يشركه فيها غيره. ومن ادعى ذلك فقد اشرك به ما الاية التي تدل على ذلك من ايات الجزء الحادي والعشرين - [00:21:42](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة اثنى صفر صفر خمسة سبعة خمسة

لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك - [00:22:15](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة تفسير مباشر اه حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرة اخرى في هذا المجلس القرآني ما الذي نتحدث فيه حول سورة الذاريات مع ضيفنا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور نبيل الجوهري - [00:22:32](#)

آآ حياك الله دكتور مرة اخرى ويعني قبل ان يفوتني المداخلة ان صح التعبير في سورة الذاريات هناك من يرى يا دكتور ان معناه ان موضوعها الذي تدور حوله موضوع الرزق - [00:22:58](#)

باعتبار ان الذاريات وما يتعلق بها امر الاقسام كانت تتحدث عن الريح والسحب والسفن وهي مسائل تتعلق بالرزق ثم قوله سبحانه وتعالى ورب السماء والارض انه لحق او وفي السماء رزقكم وما توعدون وفي قوله آآ ما اريد منهم من رزق الى اخره. فما تعليقك على هذا - [00:23:09](#)

هو الحقيقة هذا آآ مذبح واضح في هذه السورة اذا كانت الصور هذه المتعاقبة تتحدث عن البعث ايوه هذه السورة بالذات لها خصيصة وهي انها تتحدث عن الرزق كمانع للمشركين من قبول - [00:23:29](#)

بعده. يا سلام! حلو. لان المشركين حين رفضوا ان يدخلوا هذا الدين. هم. رفضوه لانها لانه ستسقط زعامتهم وسيسقط حظه من البيت وسيسقط حظهم بين العرب. وسيفقدون ما يمكن ان يحصلوه من تجارات. ايوا. فكانت - [00:23:42](#)

التكأة التي يتكئون عليها هي حرمانهم من ارزاقهم التي يرزقونها ولذلك جاء القرآن في هذه السورة في غيرها يخاطبهم او لم يمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء - [00:23:59](#)

فلم يقف عند حد البيت هنا في هذه السورة انما تناول هذا الامر او زاد عليه فانتهى الى تأصيل هذه المسألة في القلوب الى جعلها يقينا في النفوس تمام. وهي ان الرزق لا علاقة له بانسان ولا بحدث ولا بايمان ولا بكفر. انما الرزق مربوط بيد الله سبحانه وتعالى. وكل انسان - [00:24:11](#)

يطلبه رزقه كما يطلبه اجله. الله اكبر. هذا واضح جدا من القسم في اول السورة. ايوه. سواء كان المراد بذرية الرياح. مهم. فهي التي تحمل الارزاق او الماء فهو نوع وزر - [00:24:32](#)

او النساء فهي رزق للانسان والولد رزق كذلك. او فكل هذه المقسم بها ارزاق هذا من جانبه. تمام. ثم يأتي هذا القسم الذي لا نظير له في القرآن ابدًا. فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويتحدث عن رزقه. ايوه - [00:24:42](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون. فورب السماء والارض انه لحق. وعلى فكرة قليلا جدا ما يقسم الله بكونه ربا وهذه لا يقسم بها الا في مواطن لها خطورتها. فلا وربك لا يؤمنون. فورب السماء والارض انه لحق. مرات قليلة جدا يقسم الله بذاته بوصفه - [00:24:58](#)

نعم. هذه قليلة. فهنا يقول فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. وللمفسرين في هذه في هذا التشبيه كلام جميل جدا يقولون انه شبه احقية الرزق وثباته بالنطق - [00:25:18](#)

لانه الحالة الوحيدة التي لا يمكن ان يدخلها شبهة ولا يمكن ان يغتاب فيها احد فكل شيء في الانسان قد يحاكي وقد تدخله العلة الا النطق. فلا يشك انسان في نطق صاحبه - [00:25:33](#)

ولذلك اظن المناطق سموها الانسان ناطق بهذه لم يجدوا صفة للانسان اقوى من نطقه. سبحان الله! فوصفوه انه حيوان ناطق جميل. فرب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون - [00:25:48](#)

بل ان هذه الشبهة تعتلي كل انسان يريد ان يقيم طاعة. يأتيه الشيطان او يدخل الى دين الاسلام. تأتيه الشيطان الشيطان يعدكم الفقر من ناحية الرزق من ناحية الرزق اه من باب الرزق من باب الرزق الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يخوفكم للفقر -

00:26:04

تمام وآ منذ زمن طويل كنت اقرأ في آ آ ادب الاندلسيات فوقفت على معنى من لطيف معالي الرزق ويعني هو مرتبط معنا في الصورة سيأتينا في حديثه هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ هم. يتحدث عن رزق الضيف - 00:26:21

كثير من الناس يعني حين يأتيه الضيف يمتعض. هم. سيتكلف للضيف ويعني يكلفه ذلك كثيرا فهذا الرجل يستشعر هذا المعنى فيقول عجا لمن طلب المحامد طلب جملة من المحامد. ايوة. ثم لم يقدم لهذه المحامد. الى ان يقول جملة من الشعر طويلة يعني.

اها. الى ان يقول ولباسط كفيه في المجد. ولباسط امله في - 00:26:39

مجلي لم يبسط اليه لما يسائل نفسه. ايه. لما لا آ الضيف او ارتاح من طلب الي انا اذكر البيت كاملا. اها. والضيف يأكل رزقه عندي

ويحمدني عليه. يا سلام - 00:27:04

انظر الى هذا المعنى. جميل. الضيف لا يأكل رزقي انا. هو. هم. ثم هو يحمدني على ان اوصلت اليه رزقه. جميل. كم من لا يحصل رزقه ولا يحمد غيره. الضيف يحصل رزقه عند مضيفه ويحمد مضيفه على الجسم. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى استأذنك يا

دكتور ناخذ اتصال احد الاخوة من - 00:27:19

الاخ محمد من العراق تفضل سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله كيف الحال؟ الله يحييك اها وسهلا بك تفضل يا اخ محمد الله

يبارك فيكم بتفسير آ سورة الاحزاب اخرها - 00:27:39

اها ما هو سؤالك يا محمد؟ حملها الانسان فالامانة هنا معرضة بعلم ومفردة. معناه عموم مطلق طيب سؤالك ما هو سؤالك بالضبط يا

محمد؟ وهنا في التفاسير نجي عندنا مكتوب بالعهد والعهد يخص المؤمنين فقط. ايوة - 00:27:58

فانت تسأل يعني هل هنا للعهد ام هنا نعم ماشي طيب عندك سؤال اخر يا محمد؟ الامانة لو العهد طيب كما جاء للانبيا الخطاب من

ادم انا عاهدنا الى ادم - 00:28:21

ابراهيم واسماعيل وعهدنا باني اتمنى الشيطان. ما جدتي بصفة امانة التكاليف الشرعية طيب طيب مشكور دكتور علي شكرا بارك

الله فيك الله يحييك اه هذا الاخ محمد يعني واضح سؤاله يا دكتور نعم واضح لهذه يعني يقول انا عرضنا الامانة على السماوات

والارض ثم يقول فسروها بالتكاليف والامانة واحدة - 00:28:37

نعم ايه يعني هل الالف واللام هنا في الامانة؟ العهد ام هي للعموم؟ هو طبعا اذا دخل الاستغراقية اذا دخلت على المفرد افادت العموم

ولو كان مفردا جميل ولذلك يصح الاستثناء من المفرد بالاستغراقية ان الانسان لفي خسر الا الذين الا الذين والا يقولون انها امارة

العموم الاستثناء وامارة العموم - 00:28:59

ايوة. فاذا وجدت استثناء اعرف ان في هناك ما قبله. عموما ما قبله عام. ايه. فكذا هنا حين يقول انا عرضنا الامانة على السماوات

والارض والجبال فابين ان يحملن او شغل منها وحملها الانسان فالابانة ها هنا هي جملة التكاليف او جملة الامانات واذا كانت عهدا كما

قلت او ان لا من العهد لن افهم ما يريد - 00:29:19

اذا كانت عهدا فالله عز وجل اخذ العهد على عباده قبل ذلك. يا سلام! واذا كان المراد بها العهد فهي الامانة المطلقة التي هي جملة

الوامر والنواهي وهي المعهودة في كل شرع - 00:29:39

يا سلام وهي لا تخرج عن العموم سواء كانت او كانت اهل العهد. يا سلام عليك الله يفتح عليك. نعود يا شيخنا الى موضوع السورة

وانا اخشى ان يدركنا الوقت لان يعني موضوعاتها ومحاورها كثيرة - 00:29:49

لكن دعنا نتوقف ونعرض السؤال لواحد من الاخوان يا دكتور قال جاء في سورة الذاريات وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. نعم.

وفي سورة المعارج حق معلوم للسائل والمحروم. ايوا نعم. قال وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. لماذا جاء لفظ معلوم في

المعارج دون - 00:30:00

المعارج من الصور التي نزلت في اخر العهد المكي جميل. وكأنها اشارة الى ايجاد الزكاة. ايوة. وهي لم تجب الزكاة بعد. اه وكأنها

توطئة للمؤمنين ان يحددوا مقدارا معيناً من المال من عند انفسهم - [00:30:18](#)

حتى اذا ما شرعت الزكاة بعد ذلك كانوا مؤهلين كشيء من التدريب شيء من التعود. فمسلاً عندنا سورة الكوثر مسلاً. مهم. هذه صورة

مكية. وكثير من الناس يظن انها سورة مدنية لا نتحدث عن الصلاة والنحر. ايوة. فصلي لربك - [00:30:34](#)

وكثير من خطباء العيد يذكرها على انها يعني علامة على النحي وعلى صلاة العيد لا. نعم. هي سورة مكية. لكنها من يعني تقصد بسورة مكية لم تكن شيعت صلاة العيد قبل التشريع نعم اي قبل التشريع صلاة العيد وقبل التشريع الاضحية كل هذا كان في المدينة.

تمام - [00:30:49](#)

فهي سورة مكية فحين اقول انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر اخصص ربك بالصلاة وبالنحر؟ هذا هو اصل المعتقد. يا سلام. ثم اذا تأصلت المعتقد في النفس وتعوده الانسان في انه لا يصلي الا لله ولا ينحر الا لله جاء النحو المخصوص والصلاة المخصوصة بيوم

العيد. يا سلام! فكانها - [00:31:09](#)

توطئة لحكم شرعي ذاتي. وكذلك سورة معارج. توطئة شرعية او توطئة حقيقية لحكم شرعي سيأتي والزكاة. تمام. فاراد ان يعود ان يحددوا قدراً مما في اموالهم ليخرجوه. دون ان يكون واجبا عليهم. حتى اذا ما جاء هذا التحديد من الله سبحانه وتعالى كانوا

متعودين عليه. هذا في المعارف - [00:31:29](#)

هذا في المعارك. اما في الذاريات هذه من الصور المتقدمة. ايوة. فلم يأتي فيها مثل هذا. هذا من جانب. الجانب الثاني ان هذه

الواصف على سبيل الاجمال. في السورة التي معنا. ولذلك - [00:31:49](#)

سنجدها ثلاث او اربع ايات فقط. يا سلام لكنها جاءت هناك على سبيل التفصيل وهذا التفصيل المذكور في الدنيا. هنا التفصيل

المذكور الذي كانوا عليه في الدنيا. قال هنا انهم كانوا - [00:31:59](#)

قبل ذلك. جميل. انما فالحديث عن عن اليوم الاخر سم يحبس ما كان يذكر ما كانوا عليه في الدنيا. اما في سورة المعارج فيذكروا حالهم في الدنيا ثم يذكروا ما يوعده بعد ذلك في الآخرة اولئك في جنات مكرونة. يا سلام جميل جميل هذا فهي من عدة محاور

جميل. تتناسب هناك هل يمكن يا دكتور ان نقول ايضا - [00:32:13](#)

ان سورة المعارج تتحدث عن الاركان عن الصلاة ثم عن الزكاة المفروضة ما هي توطئة. جميل. ما هي توطئة فعلاً. تناسب ان يقول معلوم لانها محدودة الزكاة. نعم. بخلاف الذاريات انها تتحدث عن. تتحدث عن الزكاة اصلاً. نعم. تتحدث عن التطوع. التطوع وقال

كانوا قد - [00:32:33](#)

من الليل ما يهجعون؟ عن النافلة عموماً. يا سلام! نعم. هنا تتناسب مع النوافل لكن هناك يعني جميل هذه رائعة. وايضا اسلوب

التوطئة الذي تفضلت به اه موجود القرآن بكثرة. نعم. التوطئة للهجرة التوطئة للزكاة التوطئة للصلاة توطئة - [00:32:48](#)

قلت سورة العنكبوت فيها توطئة للنفاق وما من المنافقين. مع انها كانت ولم يوجد نفاق في مكة. يا سلام! نعم. اه ننتقل يا دكتور الى

موضوع اه حديث ضيف ابراهيم المكرمين - [00:33:03](#)

وهذه القصة في سورة الذاريات يعني فيها الكثير من الحديث والفوائد والاستنباطات كما ذكرها ابن القيم فقال اني ابدأها بسؤال يا

دكتور هنا سؤال من الفيسبوك يقول المقصود بقوله تعالى ضيف ابراهيم - [00:33:15](#)

من هم؟ هل اربعة من الملائكة كما يقال؟ من هم؟ واجد انهم جبريل وميكائيل واسرافيل يعني ليست هذه المهم عندنا لكن انا الحقيقة

احب ان اقف في الآية دي عند عدة وقفات - [00:33:27](#)

تفضلي. اولاً كلمة حديث هل اتاك حديث؟ الحديث غير الذكر الحديث هو المقصود به تكرار الذكر ولذلك حين اراد الله ان يمتن على

نبيه صلى الله عليه واله وسلم بالنعم اردفه بقوله واما بنعمة ربك فحدث فقل فاذكر لا. لا. اي اجعله - [00:33:37](#)

وحديثك المعتاد. تمام. لا تذكره مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً. انما حدث به كأنه الحديث الذي تعتاد ان تحدث به او تحب ان تحدث به في

الصلاة وان تحدث به الناس جميعاً. يا سلام. هذا جانب. فكلمة الحديث تشعر بالتكرار - [00:33:57](#)

لانه كلما قدم اردت ان تحدثه. يا سلام! اردت ان تحدث له ذكرا في نفسك. هم. فهو يشعرك بالتكرار. يشعرك بالانس فهنا حين اقول حديث ضيف ابراهيم المكرمين امر يجب الا يغفل عنه احد. والا ينساه احد وان يتكرر ذكره بين الناس - [00:34:13](#)

هذا في اول الذكر حديث حديس ضيف ابراهيم المقربين. في حين ان بقية القصص التي ستأتينا نذكر فيها كذا. وفي موسى وفي عهد وفي نعم. لم يذكر فيها. انما هنا قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرم - [00:34:30](#)

ايوا. ثم هذا حديث الضيف. يعني اشارة الى التنويه بهذه القصة التي وقعت لسيدنا ابراهيم وتكرار التنويه بها. يا سلام! ثم حديث الضيف وحديث الضيف مما يلتذ له اصحاب الكرم. ايوة. وحديث الضيف مما يعني يستملحه اصحاب الجود - [00:34:43](#)

لانه يستشعرون بالعطاء الدائم حديس ضيف ابراهيم المكرمين. والحظ انك اذا قلت ضيف ابراهيم وهو الكريم. اللهم كان يعني اه يفتح بابه لكل الناس فيدخل يقول عليه هؤلاء بلا استئذان ويقرى هؤلاء وهكذا. ثم هؤلاء الضيف مكرمون - [00:34:59](#)

ويختلف الناس في اكرامهم هل لانه خدمهم بنفسه؟ هم. هل لانه لم يتكلف لهم هل لانه لم يعرض عليهم ماذا ياتي به؟ انت حين يأتيك ضيف وهذه حقيقة من اداب الضيافة العالية جدا. هم. حين يأتيك ضيف فتقول لها فتقول له - [00:35:19](#)

ماذا تحب ان تأكل؟ تأكل كذا او كذا او انت تخرجه. صح. انت تخيره وتخرجه في نفس الوقت. طالما انه ضيف صحيح. هذا من جانب. هو لم يخبرهم - [00:35:35](#)

حتى لا يشعروهم بالمنة لان الضيف واحد من المضيف واحد من اثنين. اما ان يأتي بالموجود فيأتي باعز ما عنده في بيته. يا سلام! واما ان يتكلف لضيفه. ولو تكلف لضيفه لا يخبره - [00:35:48](#)

لانه ان اخبره احس اشعره بالمنة واشعره بالخجل. نعم. فهو اتي لهم باعظم ما هو موجود في بيته وفي خارج بيته ثم انسل منهم دون ان يشعروا حتى لا يعني - [00:36:03](#)

يزيدهم هذا خجلا. نعم. ثم اتي لهم به على احسن حال كما جاء في سور اخرى جاء به مشويا بعجل سمين ثم جاء حنيفا يعني مشويا. نعم. يعني استثمر العجل - [00:36:18](#)

لم يقل هؤلاء ضيوف اربعة يتيم عجل صغير عجل لا انما جاء بعجل ثمين. تمام. ثم اعده لهم على خير ما يعد. وهو الشوي. يا سلام ثم جاء بهم دون ان يشعروا لا بخروجه ولا برجوعه - [00:36:31](#)

وهذا عبر عنه القرآن بقوله فراغ. فراغ والرغان. يا سلام. هو خروج دون احساس. يا سلام. روغان الثعلب ان الثعلب يعدي ما تحسش به. يا سلام! فكذا استأذنتك يا دكتور نكمل هذه الوقفات بعد الفاصل - [00:36:47](#)

وقبل ان نذهب الى الفاصل نأخذ اتصال الاخ ابو معاذ تفضل يا ابو معاذ الاخ معاذ معنا وعليكم السلام ورحمة الله عشر مباركة علينا وعليكم. يا رب. الله يبارك فيك ويحييك - [00:37:00](#)

حياكم الله المشايخ الله يعطيكم العافية الله يحفظك عندي سؤال يا شيخ في الاية. تفضل قرأت عنها لكن اشكلت علي كثيرا وفرحت بالبرنامج يعطيني الملخص فيها وتفسيرها وهي ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا - [00:37:14](#)

دائما نستدل عليها في عند الخبر وكذا فدائما المقابل الذي اطلقنا عليه هذه الاية يقول كيف تشبهني باني فاسق نعم وكيف اذا قلنا التفسير الاية وكذا كيف تقول للصحابي انه فاسق؟ ليس صحابي فاسق - [00:37:32](#)

جيد قرأت التفسير لها لكن لم اجد شيء يعني آآ ملخص آآ يشفي خاطر في هذا وهو مفيد لي وللعامه فاذا افدتونا جزاكم الله خير بارك الله اني اتطلع منها ومن زمان وانا ابحت عنها ففرحت - [00:37:48](#)

فضيلة المشايخ يفيدون في ذلك ثبتنا الله واياكم بارك الله فيك شكرا لك وان شاء الله يجيبك الشيخ واستأذنتك يا دكتور واستأذن الاخوة المشاهدين في فاصل ثم نواصل حديثنا ان شاء الله مع الدكتور ونجيب على السؤال - [00:38:06](#)

المباشر بعثت سير مباشر مركز تفسير. للدراسات القرآنية ينطلق مركز تفسير للدراسات القرآنية من رؤية تستشرف المستقبل. ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة - [00:38:21](#)

آآ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع ومن هذه المكانة حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه متمشيا مع هذه

المكانة ومع هذه المنزلة سنوات قليلة هي عمر المركز - 00:39:01

لكن العمر لا يقاس بالزمن بل بالانجاز حيث ناقش المركز اسمه بين اهم المراكز العلمية المتخصصة. في تطوير الدراسات القرآنية والارتقاء بها تنوعت أنشطة المركز بين الملتقيات العلمية وموقع ملتقى اهل التفسير - 00:39:19
والبرامج البحثية والاعلامية اضافة الى طباعة عدد من الكتب والبحوث والمنشورات العلمية والمركز لا يتوقف عند ذلك بل يسعى الى انجاز عدد من المشاريع الطموحة كموسوعة تفسير الموضوعي للقرآن ومعجم مصطلحات علوم القرآن. ادعو كذلك ايضا آاهل العلم والاختصاص - 00:39:43

ايوا الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز مركز تفسير للدراسات القرآنية الرياض دبلو دبلو دوت تفسير دوت نت مع تفسير المباشر مع تفسير مباشر - 00:40:09

حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا مع ضيفنا الدكتور نبيل الجوهرى حول سورة الذاريات وكنا قبل الفاصل يا دكتور سألنا الاخ آآ ابو معاذ عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنباً - 00:40:36

فتبينوا. نعم. فيقول آآ سأل سؤالان اولاً يقول عندما نقول هذا لشخص من اخواننا يزعل ويقول يعني هذا انا لست فاسقا. ولا يقال ذلك الصحابة. نعم والامر الثاني هل يقال هذا في الصحابي لان سبب نزول الآية كان يوحى بذلك - 00:40:50

الفسق باصل دلالة اللغوية والخروج مطلقا مطلقا. هم. الخروج عن الطبيعة المعتادة فاذا خرج المؤمن عن الطاعة كان فاسقا الو واذا خرج المؤمن عن الايمان كله كان فاسقا ايه واغلب استعمال القرآن للفسق - 00:41:06

انما هو من نعم الكفر روج مرة. اغلب استعمال القرآن للفسق انما هو بمعنى الكفر الا في آيات قليلة جميل هذه منها وهو ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا او فتثبتوا على القراءتين - 00:41:25

هنا الكلام بان التي تفيد الشك وهي تشير الى قلة الفسقة من المؤمنين او ان الاصل ان يكونوا قلة. يا سلام! هذا جانب فلم يقل اذا جاءكم فاسق انما قال ان جاءكم فاسق. ان جاءكم الفسق ها هنا هو خروج عن الصدق - 00:41:40

ليس مطلق الخروج فهو ليس الفسق الشرعي الذي نفهمه. دليل ما في الآية بعدها. فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة والجهالة ها هنا ليست بما يقابل العلم. لا. انما فيما يقابل الحلم. ايوه - 00:42:00

وجملة من العلماء قديما ذكروا ان العرب تستعمل الحلم والعلم بمعنى واحد. ايوا. هنا ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا لئلا طيبوا قوما بتسرع بسفه بعدم ترو وعدم حلم وتؤدة فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. نادمين. فهنا فسق مخصوص وهو خروج عن الصدق - 00:42:17

والذي يؤكد ذلك ان الانسان في بعض الاحداث لا ينتبهوا في هذه الاحداث الى الدقة فيتسارع الى نقل الاخبار. يا سلام. فهذه وقفة. ونهاية الآية فيها لطيفة تؤكد هذا المعنى حين قال فتصبحوا - 00:42:41

فكانه كان في ليل دامس لا يرى معه شيء. يا سلام! ثم جاء ضوء الشمس وانقشع الظلام فبدأ يراه. ثم رأى ان انه اتلف زرعاً مشى فيه. ايوه. فندم. اه. لانه كان في ظلام. اه. وكذلك نقل قولاً كان خطأ او قال قولاً كان على غلبة الظن - 00:43:00

وليس على يقين فيندم هذه العبارة في الجملة هي خروج عن الصدق خاصة هذا جانب. الجانب الثاني كونها انزلت في صحابي لا يعني ان اللفظ مرتبط به. يا سلام! فالصحابه لا يصفون بالفسق ابدا بل كلهم عدول. يا سلام! انما - 00:43:20

حين يأتي هذا فهو حكم عام كان السبب خاصا. يا سلام. لا علاقة له بوصف الصحابي الفسق ابدا يا سلام فتح الله عليك ولعل يضيق الوقت انا ارشد الاخ الكريم الى كتابين وهي رسائل صغيرة. الاول بعنوان الصحابة والمنافقون شبهات وردود. يا اخي - 00:43:36

الله الشايع والكتاب الثاني براءة الصحابة من النفاق للاستاذ منذر الاسعد وهي موجودة في الانترنت كلها اللي ممكن يبحث عنها ويبحث عن التفاصيل اه استأذنك يا شيخنا الحبيب الى على ان تختار - 00:43:53

آآ الفائز او الفائزة من في مسابقة الامس من هذه الاوراق يا دكتور نبيل كنا سألنا سؤالاً امس وقلنا من معاني امية النبي صلى الله عليه وسلم عدم القدرة على القراءة والكتابة - 00:44:05

فما الاية الدالة على هذا المعنى من ايات الجزء العشرين ووقعنا في خطأ يا دكتور آآ الاخوة في المسابقة ظنوا انها في الجزء العشرين وطلعت في اول الجزء الواحد والعشرين. نعم. اية رقم ثمانية واربعين من سورة العنكبوت. نعم. لكن الحمد لله يعني الذين عرفوا الجواب الصحيح ولم ينسوا - [00:44:17](#)

اشتاقوا لي لدقة السؤال يعني اجابوا فنعتذر للاخوة الذين يعني وقعوا في هذا الوهم والهدف هو يعني تشجيعهم على التدبر والبحث ما شاء الله تبارك الله الاستاذة او الاخت مريم عبدالله اخضر - [00:44:33](#)

الفائزة في سؤال الامس الاخت مريم عبدالله اخطر نبارك للاخت مريم واسأل الله ان يتقبل منا ومنهم جميعا وسوف يتواصل معه الاخوة في مركز تفسير لتسليمها الجائزة باذن الله تعالى - [00:44:50](#)

نعود يا شيخنا الحبيب الى قصة ابراهيم والفوائد التي فيها. نعم. وكنا وصلنا عند قوله عند قولك انه عندما اراد ان يحظر الطعام انسل بهدوء حتى لا يثير يعني الضيوف ويشعرهم بالحرج. نعم. اي نعم. فقال تعالى فراغ الى اهله. فجاء بعجل ثمين. كلمة اهله المراد - [00:45:01](#)

بالاهل عند العرب هي الزوجة في الغالب. ايوة. او الاهل او الزوجة والاولاد لكن العرب تكتني عن المرأة بالاهل كثيرا. ايوة. وهذا موجود نجوك اهلك لامرأتك هذا موجود في القرآن كثيرا. جميل. فهنا راغى الى اهله يعني الى اهل بيته - [00:45:21](#) ومعنى هذا ان العجل كان موجودا عنده. وتلك طبيعة اهل الكرم انهم يوجدون من الطعام والشراب بما لا يكفيهم فقط. بل ما يكفيهم ويكفي ضيوفهم لايام يا سلام ليس انهم يعني كما يقول البعض يخزنون الطعام لا بل يوجدون من الطعام والشراب ما يمكن ان يسد رقم - [00:45:36](#)

اجت الطارق المفاجئ. الله اكبر. وهذه طبيعة اهل الكرام. تدخل في اي وقت يأتي لك بطعام كثير من اين لا تدري. صحيح. هو موجود في بيته وهم يفاخرون بهذا العرب في الجاهلية يفاخرون به الكرم باسبب شيء عنده. نعم. كان العجل موجودا - [00:45:56](#) في بيته فجاء بعجل سمين سم قالوا من ادب الكرم انه خدمهم بنفسه فجاء يحمله ووضع امامهم. ولم يأمر ولم يطلب منهم ان يأتوا هم للعجل في مكان الطعام. احنا مسلا بنضع على السفرة ونقول لهم والله تنتقل للمكان الفلاني. لا لا - [00:46:12](#) ووضع كأنه انتقل نقل المكان كله امامه فقربه اليهم. عليه الصلاة والسلام. ثم لم يقل لهم كلوا بل يعني آآ على الاكل بطريقة الحض هلا اكلتم؟ الا تأكلون وهذه طريقة من ادب الطعام او من ادب المضيف ان يعني يدعو ضيفه الى الطعام بادب وتلطف - [00:46:28](#) يا سلام! حتى لا يوقعه في حرج اخر يا سلام والمضيف هو نبي والضيوف ملائكة. ده بعض الروايات قالوا ويعني انا لا اقف لم اقف على صحتي لكن بعض الاوقات تذكر انهم قالوا - [00:46:51](#)

لا نأكل شيئا الا بئمنه. ياه قال كلوا وادوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسمون الله عند البدء وتحمدونه عند الختم او في معنى الرواية. شف يعني حتى يعني الضيف المضيف يتلطف مع ضيوفه. نعم. حتى ان - [00:47:04](#) ومنه شيئا شاقا هو يجعله غير شاق. ويلطف عليهم الطعام ويلطف يهون عليهم كل شيء حتى يعني يخرجوا من حدة جل او الحجر او الحرج التي قد يقع فيها الضيف عندما ينزل ضيفا على بعض اخوانه. جميل. هنا سؤال يا دكتور من احد الاخوة يقول سؤالي بارك الله فيكم - [00:47:19](#)

تكرر في القرآن غلام حليم وغلام عليم. هل هناك فرق بين هذه الاوصاف؟ نعم. ولعل يناسب هنا في عند الحديث في قوله تعالى فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. نعم - [00:47:40](#)

هو جمهور المفسرين هنا. هم. على ان عليم اشارة الى اسحاق عليه السلام عليه الصلاة والسلام هذا جانب ولم يرد حليم الا في سورة الصافات والكلام هناك عن اسماعيل عليه السلام. ايوا. والذي يتناسب مع اسماعيل الحلم. لانه امر بقتله بذبحه. نعم. فالذي يتناسب مع الذبح ليس علما - [00:47:52](#)

انما الحلم. انما الحلم ولذلك قال يا ابتي افعل ما تؤمر وستجدني ان شاء الله من الايه؟ من الصابرين. الصابرين. وهذا هو الحلم. انما اسحاق لا لم يأتي له فتنة - [00:48:15](#)

لم يأتي له ابتلاء. تأتي له فتنة ولم يأتي له ابتلاء. انما اسحاق كان عليما. ولذلك في قصة يوسف عليه السلام كان دائما ملة اباي ابراهيم واسماعيل له اسحاق كأن امتداد هذا العلم الواصل وهو علم النبوة بهذا لكن مع اسماعيل زاد عن العلم حلما. عليه الصلاة فجمع العلم والحلم معا - [00:48:25](#)

ومن هنا كان نبينا صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل. نعم. ليجمع بين العلم والحلم معا. عليه الصلاة والسلام. فتح الله عليك آآ تأتي الى يعني بقية القصة دكتور قصة ابراهيم لانها من يعني مليئة بالفوائد والعبر - [00:48:45](#)

بقوله هنا مثلا فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ما معنى الآية اولا؟ ملمح لطيف دقيق القرآن حين يتحدث عن القصص لا يتحدثوا عن واقع ظاهر انما يخبره عن مكنونات النفس. يا سلام! وهي التي لا يعرفها البشر. وهي التي لا يعرفها البشر. نعم. فمثلا هنا يتحدث عن خصيصة متعلقة بالمرأة - [00:48:59](#)

ما هي المرأة حين يأتي زوجها فيأتي زوجها ضيوف اغراب تخاف عليه الله! فتكون على مقربة منه اذننا بسبعهم وبصرها لرؤيتهم لا تقصد التجسس انما تخاف على زوجها فتتجسس ان يفعل الضيوف به شيئا - [00:49:22](#) عجيب! دي طبيعة المرأة. هم. واي زوجة تسمعي تفهم هذا الكلام حين يأتي ضيوف اغراب الى زوجها لا تعرفهم ولا تعرف عنهم شيئا من هؤلاء؟ والله ما اعرف تبقى خائفة - [00:49:44](#)

متوجسة تذهب وتروح عند الباب. تحاول ان تتسمع من هؤلاء؟ ماذا يقولون فهذه طبيعة المرأة. سبحان الله هنا كثير من المفسرين يقولون في فاقبلت انها لم تقبل من بعد قريبة كانت قريبة كانه يعني حتى يمثلون يقولون اقبل يشتمني يعني يعني بدأ يشتمني. الاقبال هنا ليس من ادبار. لا. الاقبال هنا من وجود - [00:49:57](#)

كانها بهذه الخصيصة متابعة. ايه. بخبر هذه الضيوف باذننا. فبمجرد ان سمعت الخبر فكت وجهها؟ صكت وجهها لم يبحث عنها اين هي. ويخبرها الخبر. ولم تسمع من بعيد فيعني طول المسافة يهون عليها الخبر ابدأ. هي موجودة عن قريب خوفا على زوجها. جميل وش معنى سره يا دكتور؟ هي هي - [00:50:21](#)

جلبة والصياح. ايوه. الصوت الشديد ومنه ريح الصلصل الذي يشتد صوته والتكرار فيه قوة في صلصل. مهم. فالسرة هي الجلبة والقوة والصياح. كأنها عاملة دوشة فصكت وجهها حين جاءت صكت وجهها - [00:50:46](#)

والصك لون من الضرب الشديد. اه. يحدث منه اصطكاك. مم يعني في ضرب لا يحدث صوت. اه. لكن الضرب الذي يحدث صوت يحدث منه اصطكاك. مم. تحس بصك. كانك توجد معدنا على معدن من قوة الضرب - [00:51:03](#)

سبحان الله. فالصك صوت شديد من اثر الضرب ويختلفون صكت وجهها بماذا؟ هل ضربت على وجهها على جبهتها هكذا؟ وهذا شيء طبيعي يفعلها الناس يتبادروا يفعلها الناس. وهناك رواية ابن عباس تقول انها لطمت والحقيقة - [00:51:19](#)

انا لم اقف على صحتها. مم. ولعلها حتى صحيحة. ولا مانع من ان يعني تصرف عفوي. تصرف عفوي. هم. لا تقصده. هم. وعلى فكرة انا يعني دائما اقول ان العفويات في المعاصي ممحوة - [00:51:34](#)

ولو كانت كبائر. يا سلام وشاهدي على ذلك قول الله سبحانه وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم. اللمم. مفهوم عندنا وشائع ان اللمم لا اللمم ولو كان كبيرة هو الذي يلم به الانسان من غير قصد - [00:51:47](#)

يا سلام ومن غير تعمد فلو كانت صغيرة وقصدها وتعمرها لا تصيغ لهما. بتصير كبيرة بالاصرار. بالاصرار والتعمد ايه. انما التي هي اللمم ولو كانت كبيرة يعفو الله عنها والذي يؤكد ان اللمم هو ما لا يقصده الانسان ولو كان كبيرة تنمة الآية. لم يقل الله ان ربك عفو

غفور - [00:52:07](#)

بل قال ان ربك واسع يا سلام شف سعة المغفرة لا تتناسب الا مع عظم الذنب. يا سلام فتح الله جميل. لكن ان تكون الامل. يا سلام. بهذه الطريقة. استأذنك ناخذ اخر فاصل في في الحلقة ثم نواصل حديثنا ان شاء الله - [00:52:28](#)

فانتظرونا ايها الاخوة الفضلاء اه ذكر الله ان الخلق والرزق والاحياء والاماتة صفات خاصة به وحده لا يشركه فيها غيره ومن ادعى ذلك فقد اشرك به ما الآية التي تدل على ذلك من آيات الجزء الحادي والعشرين - [00:52:46](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة انسى
لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك - [00:53:21](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة تفسير مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا اللقاء
القرآني مع ضيفنا فضيلة الاستاذ الدكتور نبيل الجوهري استاذ الدراسات القرآنية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ولا زال -

[00:53:38](#)

لحديثنا يا دكتور حول قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الملائكة وقصة زوجته آة تارة. نعم. عليها السلام عندما بشرت باسحاق
في هذه نعم. فانت لو قلت فاقبلت امرأته في صرة الصر هنا يعني الجلبة والصياح. صياح. نعم فصكت وجهها صوتها يعلو من بعيد.
جميل. وهذا تصرف - [00:54:04](#)

تفعله النساء وغيرهم عند الشدة تصرف المرأة هكذا ابوة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم تمام اه نريد ان لا تستغرقنا القصة نريد
ان نتجاوزها الى القصص اضيف لحظة هنا. مم. وهي تقول عجوز عقيم. ابوة. ويجي لنا - [00:54:23](#)
اه الريح العقيم. يا سلام! احسنت! وكأن المرأة التي لا تلد مع كونها لها ادميتها في الحياة لا نفعلها كأن القرآن يشير الى الذين يمنعون
الولد وعندهم خاصية الولد اه يعني لكن اذا كان من الله ده موضوع ثاني انا اشياء الى جانب اخر. بالظبط. الى الذين عندهم خاصية
العطاء ويمنعون العطاء - [00:54:41](#)

ايه فكأنها لا خير فيها وهي قادرة وهي قادرة. نعم. تمنع الخير الذي اعطاه الله اياه اما الاخرى ويجعل من يشاء هذا امر الله عز وجل.
لا شك لكن ان اقصد لمن يقدر. طيب. على العطاء كالذي يقدر ان يضيف الضيف - [00:55:07](#)
نعم. ولا يضيفه فهو الذي يقدر ان ينتج ولا ينتج. يا سلام! هذه لفظة مهمة جدا صحيح اه قال فما خطبكم الى اخر السورة؟ اه انتقل
طبعاً الى الحديث عن اه قصة موسى عليه الصلاة والسلام. فقال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى -

[00:55:24](#)

بركنه وقال ساحرا او مجنون كما تفضلت انه لم يقل حديث موسى. ابوة. ولم يقل حديث آة وفي موسى ايات. وقال هو في موسى
وفي موسى. وفي موسى ايات. ابوة. كما في الارض ايات كما في السماء ايات. ابوة. وفي - [00:55:40](#)
موسى اياته تمام هنا اه تحدث اه بعبارتين اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين. ابوة احنا عندنا السلطان وعندنا الحجة وعندنا الاية
وعندنا البينة. البينة نعم في موسى بالذات جمع له بين السلطان والبينة - [00:55:52](#)

ابوة. فقال بسلطان مبين. لماذا؟ لانه سيواجه فرعون ابوة. لا يواجه اي انسان فيحتاج الى قوة في البيان وقوة في الحجة. والسلطان
هي الحجة المتسلطة. الحجة التي تتسلط على الرقاب. لا يستطيع احد ينكرها ابدأ. يا سلام - [00:56:12](#)
اذا جاءت الحجة التي يقبلها الصغير والكبير السلطنة. هي السلطان. يا فينكرها ومع ذلك هو ينكرها وسلطان ليس سلطانا فيه
احتمال سلطان مبين. اه. بين واضح وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين - [00:56:28](#)

فتولى بركنه الركن هو موطن القوة حتى في البيت يعني الانسان. مهم لما تيجي حتى المهندس لما يجي يصمم بيت. اها. يقول لك
الزاوية دي هنكتر فيها الحديد لان دي اللي ماسكة الزاوية - [00:56:44](#)
دايما يهتموا بالاركان. اه. وفي اي واحد من المهندسين المدنيين يبقى عارف ان العمدان هي اساس السقف صحيح هي اللي بتحملة
وبيضعها في الاماكن اللي بتكون فيها جوانب تمام. ما بتكونش في وسط الجدار. صحيح. بتكون في منتهاه. وحتى في تشكيل
الجيوش يا دكتور. وفي الجيوش يسمونها الركن ركن لسه هقول بقى. الاركان وما ادريش - [00:56:59](#)

ابوة اللواء جوكين. اه. وهكذا كلمة الركن تعني موطن القوة في الامور المادية. يا سلام سواء كان في الجدار سواء كان في الجيش
سواء كان في في الارض فالتراب. مم. الركن تعني موطن القوة. يركن اليه. يركن اليه. مم. لان انت ممكن تركز على - [00:57:22](#)
جدار ضعيف ينزل بك انما تركز على ملتقى جدارين لا يبقى فيهم قوة. صحيح. ادي الركن. ادي قضيته ركن اصل ممكن يقول لك ليه
كلمة ركن بالذات؟ فتولى بركنه اي بكل مجامع القوة عنده - [00:57:39](#)

يا سلام! نظر الى اقوى شيء عنده وتولى اليه. شف تولى بركنه وقال وشف الباء هنا التي تشعي الى الاستعانة كانه والذي ادعى

الالوهية والربوبية انتفت عنه كل هذا احس بالضعف - [00:57:54](#)

حاسة بالفقر والذل والخذلان فاستشعر هذا الجانب فاراد ان يتقوى يتقوى بايه؟ بجانب قوة. الله اكبر. فتأتي الاستعانة هذه فاستعانة فتقوى مستعينا باكله. جميل. استأذنك يا دكتور. نبيل يعني لم يبقى معنا الا دقيقة ولا اريد ان نتجاوز الايات التي في اخرها في

قوله سبحانه وتعالى - [00:58:09](#)

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني هذه الايات من الايات العظيمة التي يعني يحفظها الجميع علاقتها بموضوع السورة ليس بموضوع السورة فقط بل بالسور الثلاث. يا سلام! ففي سورة قاف. ايوه - [00:58:29](#)

وساذكر بالقرآن من يخاف وعيد. اها. وفي الاول ذكرى. وهنا فذكر وفي اه وذكر فذكر فما انت بنعمة ربك ولا مجنون. يا سلام. هذه

الصور كلها مبنية على التذكير. يا سلام! ادي واحدة - [00:58:43](#)

ثم يأتي بعد ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون العباد آآ يعني في سرعة اها هي حب يدعو الى الذل والانقياد. الله اكبر كثير

من المفسرين ومن العلماء يهملون جانب الحب - [00:58:59](#)

مع ان هذا الحب هو الذي يدعو الى الذل وهذا الحب والذل يدعوان معا الى الانقياد. حتى احنا في تعبيرنا العادي يقول لك فلان يا

اخي ده بيحب مراته حب عبادة - [00:59:16](#)

كأن حب العبادة اقوى حب عرف في الدنيا. الله اكبر. لان الحب نوعان. حب فطرة جبل عليه الانسان لاهله وقومه وذويه. هم. وحب

يستصغر الانسان فيه نفسه ويستشعر بضعفه وذله. فيركان الى القوي العزيز ينقاد اليه ويأتمر بامر - [00:59:26](#)

الله اكبر نسأل الله ان يرزقنا حبه امين يا رب وحب من يحبه امين شكر الله لك ايها الاخوة المشاهدون الكرام انتهى وقت هذا اللقاء

الماتع مع فضيلة شيخنا الاستاذ - [00:59:46](#)

دكتور نبيل الجوهري هذا التفسير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وبجامعة الازهر ايضا اشكره شكرا جزيلا على ما تفضل به

واشكركم انتم ايضا على متابعتكم واسأل الله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. امين. وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

هم. اراكم غدا وانتم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلين - [00:59:56](#)

ابتسامة وسمت في المشاعر مع هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية - [01:00:20](#)